إنطباق الفكر مع الواقع

كيف ينطبق الفكر مع الواقع؟

انطباق الفكر مع الواقع معناه إن الأفكار التي لدينا حول مختلف الأشياء ، و الأحكام التي نكونها عنها يؤكدها الواقع فلا شيء في الذهن ما لم يوجد في الحس . لنأخذ ظاهرة قوس قزح-أو ظاهرة سقوط المطر ونحاول تفسيرها علميا، سنرد الظاهرتين إلى عوامل موضوعية مستقلة عنا وهي اصطدام أشعة الشمس بقطرات الماء الموجودة في السحب فينحل الضوء إلى مكوناته الأساسية ليتشكل قوس قزح ، أما الظاهرة الثانية تعود إلى تبخر المياه بفعل الحرارة ثم التكثيف ليعود تساقط المطر من جديد.

مثل هذه الظواهر تحتاج إلى ملاحظات حسية ، وتجارب مخبريه لمعرفة أسبابها وقوانينها العامة .هذا هو المنهج الاستقرائي العمود الفقري للمنطق المادي Logique Matérielle.

ما هو الاستقراء Induction ؟ هو استخلاص القواعد العامة من الأحكام الخاصة ، وهو نشاط فكري تصاعدي ، ينتقل فيه الذهن من قضايا جزئية إلى قواعد كلية . فعندما نقول الذهب معدن تمدد بالحرارة.النحاس والفضة والحديد اثبت الواقع أنها معادن تتمدد

بالحرارة. .هذه طريقة العلماء في تفسير الظاهر الطبيعية ، و في استخلاص القوانين العامة التي تنطبق على العينات.

-الاستقراء يقوم على مبدأ السببية العام كما يقول كانط

-الالتزام بمبادئ السببية causalité كل ظاهرة لها سبب أدى إلى وقوعها -والحتمية Déterminisme نفس الأسباب تؤدي حتما إلى نفس النتائج مهما تغير الزمان والمكان.

ويقوم الاستدلال التجريبي على الخطوات الإجرائية التالية ، تسمح بتطابق النتائج مع الواقع.

ا-الملاحظة : Observation هي تركيز الحواس والعقل والشعور صوب الظاهرة ومتابعة تحركاتها وتغيراتها مثال: ملاحظة نيوتن لسقوط التفاحة.ملاحظته لقوس قزح ..... أو ملاحظة كلود برنارد لتغير بول الأرنب إلى صاف بعد حجبها عن الطعام...الخ

ب- الفرضية: Hypothèseهي تفسير عقلي مؤقت للظاهرة ، نتخيل فيه سبب حدوث الظاهرة يقول كلود برنار"الفرض هو نقطة الانطلاق الضرورية لكل استدلال تجريبي . ولولاه لما أمكن القيام بأي استقصاء"

مثل فرضية كلود بنار قد تكون هذه الأرانب في شروط غذائية مماثلة لاكلة اللحم .

ج-التجربة :EXPERIENE هي إعادة وقوع الظاهرة في ظروف اصطناعية لتحقق من صحة الفرضيات .:مثلا كلود برنارد قدم عشبا لهذه الأرانب فأكلته، فصار بولها معكر ثم صومها فأصبح صافيا.

إذن ككل الأرانب إذا ما فرغت بطونها تغذت من اللحم عن طريق عملية الامتصاص الداخلي.

النقد والتركيب

وقد وضع جون ستيوارت ميل أربعة قواعد للاستدلال التجريبي هي:

-1 قاعدة الاتفاق أو التلازم في الوقوع: نقارن بين الحالات التي تقع فيهم الظاهرة و العامل المشترك هو سبب حدوثها -مثال ويلزWells في تفسيره لظاهرة الندى حيث استنتج مايلي-أن الجسم الطلب إذا كانت درجة حرارته اقل من الهواء الخارجي تشكل الندى على

سطحه.

-2قاعدة الاختلاف أو التلازم في الغياب: نقارن بين حاليتين يكون العامل المختلف هو علة وقوع الظاهرة مثال لويس باستور في تفسيره لظاهرة التعفن وضع أنبوبين بداخلهما محلول السكر، الأول مغلق والثاني معرض لهواء ،وبعد مدة لاحظ أن الأنبوب الثاني تعفن ،فاستنتج أن التعفن يعود إلى الهواء الخارجي.

-3قاعدة التغير النسبي: مثال الأطباء الانجليز في تفسيرهم لوباء الكوليرا ، فلاحظوا ظاهريتين تتغيران نسبيا .كلما اقتربنا من نهر التايمز زاد عدد المصابين بالكوليرا وكلما ابتعدنا عنه قل هذا العدد ، فاستنتجوا أن النهر هو سبب الوباء.

-4قاعدة البواقي: مثال لوفيري في تفسيره للانحراف في مدار كوكب أورانوس،حيث رد الجزء إلى الكل واستنتج ضرورة وجود كوكب مجهول يؤثر على كدار أورانوس ، وهذا الكوكب هو نبتون الذي اكتشفه غال Gallسنة 1846.

النقد: رغم أهمية هذا المنطق من الناحية العلمية والتقنية إلا انه يبقى عاجزا أمام الظواهر المعنوية التي لا تدرك بالحس. كمسالة حرية الإنسان ومشكلة العدالة الاجتماعية والأخلاق والسعادة والشجاعة وغيرها من القضايا الفلسفية التي تعتمد على التأمل العقلي وتقتضي

11:59 ,17/10 ص

عدم تناقض الفكر مع نفسه بالدرجة الأولى.

التركيب: لا يمكن فصل الاستقراء عن الاستنتاج من الناحية العلمية .فالعالم كما يؤكد برتراند راسل ينتقل من ملاحظات جزئية ليصل في النهاية إلى قواعد كلية. ثم ينتقل من هذه الأخيرة ليعمم حكمه على ظواهر جزئية جديدة تنتمي إلى نفس النوع فمبدأ التعميم المعروف في العلم يقوم على القياس ، وهذا يعني قواعد المنطق الصوري والمنطق المادي متكاملة، كما أن المواضيع العلمية تحتاج إلى منطق تجريبي والمواضيع الميتافيزيقية تحتاج إلى منطق صوري ينسجم مع طبيعتها فكلاهما ضروري للمعرفة الإنسانية.

حل الإشكالية:

أن منهجية التفكير حسب طبيعة الموضوع المدروس ، وعليه يكون التفكيري منطقيا إذا تطابق مع نفسه ومع الواقع.

هل الحقيقة مطلقة أم نسبية؟

مقدمة:

عادة ما ترتبط المعرفة بالإنسان ، لأنه هو الوحيد الذي يملك استعدادات فطرية تمكنه من تحليلها ، وأقصى ما يطمح إليه هو إدراك الحقيقة، والتي تعرف على أنها المعرفة الشاملة والكاملة بالواقع ، ولما كانت مرادفة لما هو ثابت ومستقر أصبحت تتصف بأنها مطلقة ، والسؤال الذي يطرح في هذا المقام هو: هل الإنسان قادر بالفعل على بلوغ الحقيقة المطلقة وهو الكائن النسبي؟ أليس هذا تناقضا؟ لقد تباينت مواقف الفلسفة ، فمنهم من اقر بوجود حقيقة مطلقة ما دامت الأشياء متضمنة لصفاتها في ذاتها والعقل هو المدرك لها ، وفي المقابل هناك من يؤكد عدم إمكانية بلوغها ، ويرى أن الحقيقة لا تتجاوز النسبية ولا وجود لشيء نهائي يجب الوقوف عنده ما دام العالم في تغير مستمر . فأي الموقفين يعبر عن الحقيقة؟

الموقف الأول ونقده:

الموقف الأول :

يرى فريق من الفلاسفة أن الحقيقة المطلقة ممكنة طالما هذا الإنسان يملك عقلا مفكرا. وهنا نجد أفلاطون قديما يميز بين عالميين ، عالم المحسوسات وعالم المثل. فالأول يمثل العالم المادي المحسوس المتغير، وموجداته هيا بمثابة ظلال وأشباح لعالم المثل ، وهذا الأخير يمتاز بأنه عالم معقول وثابت كامل، وفيه توجد النماذج العليا لكل مجوداته ، كما انه خاص بالموهوبين ولا تدركه الأبصار وفيه يعاين الفيلسوف سلسلة من المثل كالخير والجمال المطلقين والدائرة الكاملة ،لهذا كانت الحقيقة المطلقة مجسدة في الفكر الذي ينتقل بنا من الأدنى إلى الأعلى أو من الأعلى أو من المحسوس إلى المجرد ، وقد جاء أفلاطون بنظرية المثل لان المحسوسات تختلف من صفاتها ولذلك فليس هناك صفة ذاتية مشتركة ، فالهندسة مثلا ليست هي عالم مسح الأراضي ولكن هي النظر في الأشكال ذاتها ، وكذلك عالم الحساب ليس هو علم الجزيئات كما يفعل التاجر بل هو عالم الأعداد هادفا إلى الوصول إلى درجة العقلانية التامة وعليه أصبحت المثل عند أفلاطون تحدد المعيار الذي يجب أن يسير عليه الفرد، هي عامة ومشتركة لدى الجميع ، معقولة لا حسية ، تطبق في كل زمان ومكان لأنها لا تتأثر بالظروف والتجربة ن وهذا دليل على أن الحقيقة لا

توجد في الواقع المحسوس والمتغير.

وفي السياق نفسه نجد أرسطو يؤكد على صفة المطلقية بالنسبة للحقيقة، إلا انه يختلف مع أستاذه أفلاطون في الاعتقاد بوجود حقيقة ثابتة لهذا العالم، فكل شيء فيه عبارة عن جوهر –ماهية* وصورة ، والجوهر هو الحقيقة الثابتة التي يجب على المفكر أن يصل إليها وان يدركها في شكلها المطلق ، لأنه حقيقة لا حقيقة فوقها، فلكي يوجد الشيء لابد له من جوهر كنقطة بداية، هذا الشيء الجزئي يخضع إلى معرفة استقرائية ، أي معرفة بالجزيئات ، والمعرفة الحسية لا تخطئ الحكم الصادق مادام البرهان العلمي يعتمد على الشيء الظاهر وكان هذا الأساس تساءل كيف تمت هندسة الكون الواسع بأشكال لا نهاية لها وهو لا يقبل أن تكون الحركة بلا بداية فلا بد أن يكون الحركة مصدر وهو الله المحرك الأكبر فهو لا يتحرك وهو كائن غير مرئي لا يتغير انه السبب النهائي للطبيعة والقوة الدافعة للأشياء وأهدافها ولهذا كانت الحقيقة عند "أرسطو" تكمن في المحرك الذي لا يتحرك ويقصد بالمحرك –الله- الذي يمثل جوهر الوجود.

هذا بالنسبة للفطنة الكلاسيكية لمشكلة الحقيقة أما إذا نظرنا إلى صفة المطلقية للحقيقة في الفلسفة الحديثة فإننا نجد "ديكارت" لا يعترف بالمعرفة الحسية وجعل من الشك الطريق الأساسي لبلوغ الحقيقة ووسيلة في ذلك هي العقل نفسه فالحقيقة عنده هي مالا

ينتهي إليه الشك وعلى هذا الأساس لا يكون الحقيقي إلا ما هو واضح وبديهي ومتميز أو بتعبير أخر أن معايير الحقيقة تتخلص في البداهة والوضوح ومن هذا المنطلق نستطيع أن نفهم الكوجيتو الديكارتي أنا أفكر إذن أنا موجود فخاصة التفكير هي حقيقة الوجود البشري حسب ديكارت فإذا توقف الإنسان عن التفكير توقف عن الوجود لهذا نجده يؤكد على الحكم الصادق يحمل في طياته معيار صدقة وهو الوضوح الذي يرتفع فوق كل شيء ويتجل هذا في البديهيات الرياضية التي تبدو ضرورية و واضحة بذاتها كقولنا اكبر من الجزء وهو القائل أن الأشياء التي نتصورها تصورا بالغ الوضوح والتمييز هي صحيحة كلها.

أما بالنسبة "لسبنوزا" فهو يرى انه ليس هناك معيار الحسية خارج عن الحقيقة فهل يمكن أن يكون هناك شيئا كثر وضوحا و يقينا من الفكرة الصادقة يصلح ان يكون معيارا للحقيقة" فكما النور يكشف عن نفسه وعن الظلمات كذلك الصدق هو معيار نفسه ومعيار الكذب وفي السياق نفسه نجد المتصوفة يعتبرون الحقيقة المطلقة هي الحقيقة المصوفة باعتبارها شعور يستولى على المتصوف عند بلوغ الحقيقة الربانية المطلقة عن طريق الحدس ويصل المتصوف إلى هذه الحقيقة بعدة طرق فقد تكون من خلال الاتحاد بالله عن طريق الفناء كما يؤكد على ذلك "أبي يزيد البسطامي" أو عن طريق حلول الله في مخلوقاته فيما يذهب إليه "الحلاج" أما الطريق الثالث فيجسد التقاء وجود الخالق و وجود المخلوق إثباتا لوحدة الوجود

كما يقول " ابن عربي " ولا يتم له ذلك إلا بمجاهدة النفس بدلا من البحث عن الحقيقة الإلهية-الربانية وهذا من خلال الكشف الذي يقابل البرهان العقلي عند الفلاسفة والمتكلمين. ويقول "أبو حامد الغزالي" (الكشف هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعاني الغيبة والأمور الحقيقية وجودا وشهودا الأول طريقة الإلهام وهو العلم الذي يقع قي القلب بطريق الفيض من غير استدلال ولا نظر بل بنور يقذفه الله في الصدر أما الأمور الحقيقية فطريقها الحدس حيث يمكن للشخص المؤيد النفس بشدة الصفاء وشدة الاتصال بالمبادئ الحلقية إلى أن تحصل له المعارف حدسا وبهذا أصبح المتصوف يصل إلى مرتبة الاتحاد بالله حيث يكون الله والمخلوقات حقيقة واحدة هي عله لنفسها ومعلولة لنفسها أما السعادة عند الفلاسفة فتتحقق بمجرد اتصال الحكم بالله دون اندماجه في الذات الإلهية.

وفي السياق نفسه وبعيدا عن النظرة الصوفية نجد ابن رشد فيلسوف قرطبة يرى أن الحقيقة الدينية واحدة ولكن طرق تبليغها متعددة بتعدد طبائع الناس ومستويات إدراكهم العقلي. وفي هذا الإطار يتحدث ابن رشد عن ثلاثة شرائح من الناس هم: أهل البرهان، وأهل الجدل ، وأهل الخطابة، وإذا كان مصدر الحقيقة الدينية هو الوحي فهي حقيقة واحدة و مطلقة ولا يمكن الشك فيها من قبل الإنسان المؤمن،والشيء نفسه فيما يخص الحقيقة الفلسفية التي تتأسس على البرهان العقلي الذي إذا التزمنا بقواعده فإننا حتما نصل إلى

11.59 ,17/10 ص

نتائج

انطلاق من هدا راى ابن رشد ان الحقيقة الفلسفية لا تتعارض مع الحقيقة الدينية لان كلتيهما مطلقتين وموفقتين ،لان الحق لا يضاد الحق بل يوافقه ويشهد له.

النقد1:

من هنا اصبحت الحقيقة حسب ما أكد عليه العقلانيون وحتى النظرة الصوفية تتصف بالمطلقة لكن بالنظر على هذا التصور من زاوية تطور التفكير وخاصة التفكير العلمي، فإننا نجد أن النسبية خاصية أساسية من خصائصه ومن الأزمات التي عاشتها المعارف المتوصل إليها من طرف العلماء قديما وحديثا وتعتبرها إلا دليل على ذلك، ومن جهة أخرى بهذا نفسر تحول النظام الثابت الذي تخضع له الظاهرة الطبيعية، حيث أصبح في العصر الحديث والمعاصر ينطبق على بعض الظواهر فقط لهذا فإن الحقيقة نسبية ونسبيتها تمكن الإنسان ان يبلغ المطلق باستعدادات محدودة، وبالتالي فإن الايمان بوجود حقيقة مطلقة يجعلنا نتحول إلى معيار ذاتي باعتبارها مرتبطة بالإدراك العقلي، وهذا الاخير لا يخلو من الاعتبارات الشخصية، حيث تتدخل الميول والرغبات والآراء الشخصية لكي تجعل الفكرة صادقة، بدليل أن قضية حركة دوران الارض حول الشمس التي هي قضية واضحة بالنسبة لنا اليوم، في حين أن نتائجها كانت فكرة صحيحة لدى

17/10, 11.59 ص

حصول "غيبي"، ولكنها فكرة خاطئة، فهذا الشعور بالبداهة والوضوح والإدراك العقلي لمختلف الموضوعات لا يمكن أن يكون برهانا مطلقا على وجود حقيقة مطلقة

الموقف2 ونقده:

الموقف2:

وقد كان لانتشار مختلف النظريات العلمية والفلسفية في مختلف المجالات المعرفية تأثيرا في جعل الحقائق العلمية تقريبية خاصة مع ظهور النسبية العددية لفيزيائي "انشتاين" ومن ثمة تبدد الرأي الذي أكد على وجود حقيقة مطلقة، فتح المجال لظهور رأي مخالف يحكم على الحقيقة بالنسبية وبدأت تجاوز اليقين والمطلقية ومن دعاة هذا الاتجاه نجد أنصار العلوم التجريبية المعرفة العلمية الذين يؤكدون على نسبية الحقيقة فلا وجود شيء ثابت حسب نظرية الفيزيائي "هايزنبرغ" في علاقات الارتياب التي تؤكد استحالة تحديد موقع الالكترون وسرعته في ان واحد، والتي طرحت مشكلة الحتمية في العلم، وبما أن الموقع أصبح مستحيلا في الفيزياء الذرية فالتصور الكلاسيكي للحتمية انهار تماما ليحل محله الاحتمال.

واصوره نفسها اسي ميزت محال امزنء سطو عى اربصات دعتبر انها كانت تجسد مثلا سقن وادقه و امطقيه ،حيث تجد هدا اسقن في عصرب أصبح نسبي

ومع ظهور الهدسه اللاقيدية مع لوبتشوفسكي1793-1856 وريمان الالماني 1826-1866 فكانت امسمه اتي وضعها إقليدس واتي ادرت اكثر من اشكولات المعروفه بمسمه اسوازي وتصاغ عده كما يلي : من نقطه خارج مستقيم يمكن رسم مستقيم واحد فقط موازي للأول ،وعى اسس هده امسمه برهن إقليدس عى عده قضايا في مجال هندسه ومنها عى الخصوص القضيه القائله ان مجموع زوايا المثلث يساوي 180 درجه. فكانت محاوله لوبتشوفسكي -الخرية فانه أسس عى البرهان بالخلف حيث حدد مسلمات إقليدس التي تجسد عكس القضيه لإثبات نقيض القضيه فتوصل الى انه من نظريات هندسيه من دون ان تقع في التناقض ،ونفس الشيء مع ريمان الذي افترض انه من نقطه خارج مستقيم لا يمر اي موازي به. وهذا ما يؤكد ان الحقيقه في الرياضيات المجردة لم تعد مطلقه ومطلقه وإنما أصبح تتميز بالنسبيه

في بدايه القرن 20م اشتغل أصحاب النظره الرياضيه فكره الاسسه العمليه بناء مذهبهم متحدين القطيعه مقياس الحقيقه.واصبحت

حقيقه الشيء تكمن في كل م هو نفعي عملي ومفيد في تفسير الواقع والفكر معه في هدا نقول وليم جيمس "تقوم الصدق لكل بسطه فيم هو مفيد فكرد وصائب فيم هو مفيد سلوك "هكدا فإن الدائيه متناقضه فإذا كنت تعتقد أن آراء غيرك صادقه فكيف ترى رأيك صادق صدق مطلق مثم اعتقدت ان الأرض كرويه واعتقد غيرك أنه مسطحه يقول جيمس :"إن الناس يعتقدون في القرون الماضيه أن الارض مسطحه ونحن نعتقد اليوم انها مستديره ، إذن الحقيقه تغيرت وأنت ربم تقتنع بهدا القول ولا تقنع غيرك" وبهدا فالحقيقه عند جيمس ليست غايه في ذاتها وإنم هي مجرد وسيله لاشباع حاجات حيويه اخرى. كم أن استمرار تاريخ الفكر البشري يؤكد على أن الحقيقه لم تستطع أن تتواجد في معزل عن الحقيقه ونقصد بذلك نقيض الحقيقه واضدادها . فلكي تكون الحقيقه مطلقه -نهائيه- لا بد ان يكون دائم إلا أن هدا لن يتحقق يقول برادلي "يجب أن يكون حقيقه كقطعه لا تمس العلاقات الضروريه الموجوده بين الاشياء إلا بوجه تقريبي كثيرا أو قليلا ، وان الشروط التي تمسكها هي البعد أن يكون حقيقه مطلقه"أنه يمثل حقائق جزئيه مؤقته وهدا يخالف الموقف المثالي الذي يعتقد الوصول إلى الحقيقه المطلقه. وفي هدا الصدد يقول بيرس أن تصوراتنا لموضوع م هو تصورنا لم قد ينتج عن هدا الموضوع آثار عمليه لا أكثر ومعنى هدا القول : إن المعارف الصحيحه إنم تقاس بالنتائج المترتبه عنها على ارض الواقع.

17/10, 11.59 ص

وفي الفلسفة الوجودية نجد الفرنسي جون بول سارتر الذي يرى أن محل الحقيقة الأول هو الإنسان المشخص في وجوده الحسي وليس الوجود المجرد كما في الفلسفات القديمة، وحقيقة الإنسان تكمن في انجاز ماهيته لأنه في بداية أمره لا يملك ماهية فهو محكوم عليه بأن يختار مصيره، وقد عبر سارتر عن فكرته هذه بقوله : سأكون عدماً لا أكون أي شيء سأكون ما سأكون قد انجزته إلى حين الحلول" ويقول أيضا : "فلن أفرغ ذاتي وكياني لكنهما في العمل وأن من اقعيه"

إذن الحقيقة حقائق وأن المطلقة منها مقيدة بالمذهب والتصورات

نقد2:

لكن بالنظر إلى موضوع الأحكام والقوانين العلمية نجدها شيئ واحداً، ولم نعثر سوى آراء ،لهذا لا يصح القول بنسبيتها مثلما يعتقد هؤلاء ، بل الحقيقة مطلقة لان الارض مثلا لا يمكن أن تكون مسطحة وكروية في آن واحد من حيث الشكل ولا وقعت في التناقض، كما أن المعارف السابقة ليست كلها خاطئة وتاريخ العلم يؤكد على أن العلماء توصلوا إلى معارف جديدة انطلاقا مما هو سائد سابق لان العلم ما هو إلا حقائق متصلة والعالم لا يمكنه أن ينطلق العدم لذا فالحقيقة صادقة في ذاتها مغيرة بنسبة إلى

ومن جهة لا يمكن أن ننكر دور المنفعة في حياة العلماء، ولكن ذلك لا

يؤهلها أن تكون مقياسا للحقيقة، لأن الحقيقة يجب أن تتميز بالشمولية والموضوعية، ومنه فالتفكير في البرغماتية يكون صحيحا لو اقتصرت على الجانب العملي التجريبي، فالحقيقة أسمى من أن تقتصر في المنفعة فالمنفعة قد تكون مقياسا لما هو مادي، ولكن لا يمكن أن تكون مقياسا عاما توزن به كل الأفكار والقيم، وإنه منطق يحط من قيمة الإنسان، لأن المنفعة كهدف تنجر عنها تجاوزات لا أخلاقية خطيرة

أما الفلسفة الوجودية فقد حصرت الحقيقة في الإنسان وتجاهلت المواضيع الخارجية التي تكون مصدرا هاما لها، فالإنسان قد يعي نفسه ويدرك حقيقتها، والوقت نفسه فهو يتوق إلى إدراك العالم الخارجي الذي ينطوي على الكثير من الظواهر والأشياء التي تستحق البحث والتنقيب، ومن جهة أخرى فإن الوجودية تضرب القيم الأخلاقية عرض الحائط، لأنها تقف في وجه الإنسان وتحول دون تحقيق ذاته -ماهيته- وهذا أمر غير مسلم به على الإطلاق

التركيب والخاتمة

التركيب:

17/10، 11.59 ص

ومن خلال ما تم ذكره نجد هناك من يعتبر الحقيقة مطلقة والبعض عكس ذلك، لكن الواقع يبين ان الحقيقة العلمية في إطارها الخاص تصدق على كل الظواهر وتفرض نفسها على كل عقل وبهذا المعنى تكون مطلقة فحين نقول أن الماء يتكون من ذرتين من الهيدروجين وذرة من الاكسجين لا يعني ذلك كمية الماء التي اجريت عليها الاختبار بل يعني انه كمية من الماء على الإطلاق لا توجد هذه الحقيقة في عقل الانسان الذي أجريت أمامه الاختبار بل في كل عقل بوجه عام.ولكن قد يكتشف في يوم ما املاح في الماء تسبب صلابته فيصبح الحكم السابق ثابت يصدق في إطاره الخاص، وهذا الاطار قد يكون هو المجال الذي يصدق فيه الحقيقة العلمية كما هو الحال بالنسبة لاوزان الاجسام التي تظل مقدارها صحيح في إطار الجاذبية ولكنها تختلف إذا نقلت إلى المجال الفضاء الخارجي بهذا فإن الحقيقة المطلقة كثيرا ما يعبر عنها بالنسبية

الرأي الشخصي:

لكن الرأي الصحيح هو الذي يرى ان المعرفة الإنسانية نسبية بين الذات والموضوع المعروف وهي نسبية تجعل كلا منهما مشروط بالاخر، وهذا معناه ان العقل أن هو حاول إدراك المطلق فإنه لا يصنع ذلك إلا بالنسبة لمقيد، كما انه لا يتصور الشئ إلا في حالة وجود الغير، وهذا يعني احتمال احد الامرين

17/10, 11.59 ص

إم أن نكون احقىقه مطلقه ولا آمل في إدراكها من طرف مدرل ،
وأما ادركها مدرل فسقل من امطلقه اى اسسه ، ىقول ج-س "
لا نعرف اسي ء إلا من حلال جهه م هو متمىز عن غىره من الاشىاء و
أس لا عرف اطبعه إلا بواسطه أحوال اشعوريه ، ثم إن كل معرفه
دىعه نظواهر ومسب هىك معرفه في ذاتها أي مسقمه عم اموضوع
المعروف"

الخاتمة:

وعىه فإس نصل إلى ان احقىقه معىره حق سحه تعدد محالات
اسحث ، كن نعرها بأحد مصطلح اسراكمه اي إصافه احديد
سقديم ، ومن ثمه فإن نطاق امعرفه اسي سعث من اعم سسع
دسمرار ومن هنا نكون اسمال اعم إلى مواقع حديده على ادوام
علامه من علامات اسقص فيه، بل آن اسقص يكمن في ىسا اسطره
القاصرة اسي نتصور أن اعم اثابت وامكتمل ، وفي هدا دكيد على
أن احقائق كلها نسبه وهي متعدده دىعه بمؤثرات بشريه وفكريه
ورغم ذلك فإن الإنسان نطمح إلى بلوغ احقىقه الاولى مهما كان
مفهوم الثبات

المقارنه بين انطباق الفكر مع نفسه و انطباق الفكر مع الواقع:

طرح امشكله : ظهر امنطق قديما واهتم بتحديد شروط اسفكر

11.59 ,17/10 ص

الصحيح ىدت وحد منطو صوري اهم دىطىو المكر مع ىمسه و احر ىهىم ىدىطىو المكر مع الواقع فىحو س السؤال م الفرو الموجود ىين المحالين ؟

محوىه حل المشكله - مواطن الاحىلاف . و الىطىو المكر مع ىمسه ، منطو صوري حـ ص ىهىم دىمكىر و وصوراسه ىدا مع الفىسوف اليوىاني أرسطو . أم الىطىو المكر مع الواقع منطو مادي ىهىم ىدواقع أي الطواهر الطبيعىه حدده طرىقه الفىسوف الانحىيزي فرىسىس ىيكون.

و الىطىو المكر مع ىمسه ىتمثل في الاسىىىاط (الاسىدلال المىاشر (و القىاس (الاسىدلال الغىر مىاشر (أما الىطىو المكر مع الواقع ىمثل الاسىدلال الغىر مىاشر مثل الاسىقراء

ىىائج الىطىو المكر مع ىمسه ىقىىه لانه ىعىمد على اللزوم المىطقي الموجود ىين الىىائج و المقدمات , أم ىىائج الىطىو المكر مع الواقع احىمالىه لان صدقهم ىعود إلى الظاهره الواقعىه التي ىىسم بالتغير.

و الىطىو المكر مع ىمسه ىعىمد على مىادئ عقىىه مثل مىدأ الهوىه و ما ىىحم عىه كمىدأ عدم الىىاقض و الثالث المرفوع أما الىطىو المكر مع الواقع فإنه ىعىمد على مىادئ عقىىه مثل مىدأ السىىىه و ما ىىحم

11:59 ,17/10 ص

عنه بمبدأ اطراد الظواهر و مبدأ الحتمية

مواطن التشابه :

وكل من انطباق الفكر مع نفسه ومع الواقع يبحثان في شروط التفكير الصحيح و المنطقي. وكلاهما يعتمد على مبادئ عقلية و يحترمها.

طبيعة العلاقة بينهما : مواطن التداخل :

انطباق الفكر مع الواقع لا يمكنه أن يستغني علن انطباق الفكر مع نفسه لأن الاستقراء يحتاج إلى القياس أحيانا كما أنه مهما اهتم انطباق الفكر مع الواقع بالمبادئ العقلية مثل السببية فإن هذا لا يعني أنه لا يحترم مبدأ الهوية بل يعتبره مبدأ المبادئ.

حل المشكلة : نستنتج من كل النقاط التي عرضت في عملية التحليل سابقا أن كل الاختلافات التي توجد بين انطباق الفكر مع نفسه و انطباق الفكر مع الواقع لا يعني وجود انفصال تام و كامل بل العلاقة بينهما متواجدة و متمثلة في تكامل نوعين من المنطق واحد منهما يهتم بالشروط الصورية للفكر و الأخر يهتم بالشروط المادية للفكر

محاولة حل المشكلة :

مواطن الاختلاف : و انطباق الفكر مع نفسه ، منطق صوري خالص يهتم بالتفكير و وصورائيته بدأ مع الفيلسوف اليوناني أرسطو ، أما انطباق الفكر مع الواقع منطق مادي يهتم بالواقع أي الظواهر الطبيعية حدده طريقته الفيلسوف الانجليزي فرنسيس بيكون.

و انطباق الفكر مع نفسه يتمثل في الاستنباط (الاستدلال المباشر (و القياس (الاستدلال الغير مباشر (أما انطباق الفكر مع الواقع يمثل الاستدلال الغير مباشر مثل الاستقراء

نتائج انطباق الفكر مع نفسه يقينية لانه يعتمد على اللزوم المنطقي الموجود بين النتائج و المقدمات ، أما نتائج انطباق الفكر مع الواقع احتمالية . لأن صدقهما يعود إلى الظاهرة الواقعية التي تتسم بالتغير.

و انطباق الفكر مع نفسه يعتمد على مبادئ عقلية مثل مبدأ الهوية و ما ينجم عنه كمبدأ عدم التناقض و الثالث المرفوع . أما انطباق الفكر مع الواقع فإنه يعتمد على مبادئ عقلية مثل مبدأ السببية و ما ينجم عنه بمبدأ اطراد الظواهر و مبدأ الحتمية

مواطن التشابه :

وكل من انطباق الفكر مع نفسه ومع الواقع يبحثان في شروط التفكير الصحيح و المنطقي. وكلاهما يعتمد على مبادئ عقلية و يحترمها.

طبيعة العلاقة بينهما : مواطن التداخل :

انطباق الفكر مع الواقع لا يمكنه أن يستغني علن انطباق الفكر مع نفسه لأن الاستقراء يحتاج إلى القياس أحيانا كما أنه مهما اهتم انطباق الفكر مع الواقع بالمبادئ العقلية مثل السببية فإن هذا لا يعني أنه لا يحترم مبدأ الهوية بل يعتبره مبدأ المبادئ.

حل المشكلة : نستنتج من كل النقاط التي عرضت في عملية التحليل سابقا أن كل الاختلافات التي توجد بين انطباق الفكر مع نفسه و انطباق الفكر مع الواقع لا يعني وجود انفصال تام و كامل بل العلاقة بينهما متواجدة و متمثلة في تكامل نوعين من المنطق واحد منهما يهتم بالشروط الصورية للفكر و الأخر يهتم بالشروط المادية للفكر

حل المشكلة

طبيعة العلاقة بينهما : مواطن التداخل :

انطباق الفكر مع الواقع لا يمكنه أن يستغني علن انطباق الفكر مع

نفسه لأن الاستقراء يحتاج إلى القياس أحيانا كما أنه مهما اهتم انطباق الفكر مع الواقع بالمبادئ العقلية مثل السببية فإن هذا لا يعني أنه لا يحترم مبدأ الهوية بل يعتبره مبدأ المبادئ.

حل المشكلة : نستنتج من كل النقاط التي عرضت في عملية التحليل سابقا أن كل الاختلافات التي توجد بين انطباق الفكر مع نفسه و انطباق الفكر مع الواقع لا يعني وجود انفصال تام و كامل بل العلاقة بينهما متواجدة و متمثلة في تكامل نوعين من المنطق واحد منهما يهتم بالشروط الصورية للفكر و الأخر يهتم بالشروط المادية للفكر